

النهاية في غريب الأثر

{ قوا } ... في حديث سريرة عبد الله بن جحش [قال له المسلمون : إننا قد أقوينا فأعطينا من الغنيمة] أي زفدت أزدونا وهو أن يبقى مزرودوه قواء أي خالياً .

- ومنه حديث الخُدريّ في سريرة بني فزارة [إنني أقويت منذ ثلاثٍ فخرقت أن يحطماني الجوع] .

- ومنه حديث الدعاء [وإنّ مَعادين إخوانك لا تقوى] أي لا تخلو من الجواهر يُريدُ به العطاء والإفضال .

(ه) ومنه حديث عائشة [وبني رخص لكم في صعيد الأقواء] الأقواء : جمع قواء وهو القفر الخالي من الأرض تُريد أنها كانت سبب رخصة التميم لـ ما ضاع عقدها في السفر وطلابوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد : التراب .
- وفيه [أنه قال في غزوة تبوك : لا يخرجن معنا إلا رجلاً مقوياً] أي ذو دابة قوية . وقد أقوى يقوي فهو مقوياً .

- ومنه حديث الأسود بن يزيد (في الأصل وا واللسان والهروي : [زيد] وأثبتّه [يزيد] مما سبق في مادة [أدا] وهو كذلك في اللسان (أدا) وفي أصل الفائق 2 / 385 . وتفسير الطبري 19 / 44 . وانظر أسد الغابة 1 / 85 ، 88) في قوله تعالى [وإننا لجامعٌ حاذرون (الآية 56 من سورة الشعراء . [وحاذرون] بألف : قراءة أهل الكوفة . وهي معروفة عن عبد الله بن مسعود وابن عباس . القرطبي 13 / 101]) قال مقوون مؤدون [أي أصحاب دوابٍ قوياً كاملو أدوات الحرّ] .

(ه) وفي حديث ابن سيرين [لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد (في الأصل ا : [يُريد] بالراء وأثبتّه بالزاي من الهروي واللسان والفائق 2 / 386) التقاوي بين الشركاء : أن يشتروا سلعةً رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبالغوا غاية ثمنها . يقال : بيني وبين فلان ثوبٌ فتقاوينا : أي أعطيتُه به ثمناً فأخذته و (في اللسان : [أو]) أعطاني به ثمناً فأخذته . واقْتَوِيَتْ منه الغلام الذي كان بيننا : أي اشتريتُ حصته . وإذا كانت السلعة بين رجلين فقومها بثمن فهما في المُقاواة (في الأصل : [المقاولات] وأثبتّ ما في ا . وفي الهروي واللسان : [التقاوي]) سواء فإذا اشتراها أحدهما فهو المقْتَوِي دون صاحبه ولا يكون الاقْتِواء في السلعة إلا بين الشركاء .

قيل : أصله من القُوَّة لأنه بلوغ بالسَّلاعة أقوى ثمنها .

(ه) ومنه حديث مَسْرُوق [أنه أوصى في جاريةٍ له أن قُولوا لِبَنِيَّ : لا

تَقْتَوُواها بينكم ولكن بَرِّعُواها إني لم أَعْشَهَا ولكنني جَلَسْتُ منها مَجْلِساً ما أَحَبُّ أن يَجْلِسَ وَلَدٌ لي ذلك المجلس] .

(س) وفي حديث عطاء [سأل عبيدَ اللّهِ بن عبد اللّهِ بن عُتَيْبَةَ عن امرأةٍ كان زَوْجُها

مملوكاً فاشترته : فقال : إن اقْتَوَيْتَهُ فُرِّقَ بينهما وإن أَعْتَقْتَهُ فهُمَا على نكاحِهما [أي إن اسْتَخْدَمْتَهُ من القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وقد تقدّم في الفاق والتاء .

قال الزمخشري : [وهو أْفَعَلٌ من القَتْوِ : الخِدْمَةُ كَارِعَوَيْ من الرِّعْوِ (في

الفائق 2 / 386 : [الرِّعْوِ]) إلا أنَّ فيه نظراً لأنَّ أْفَعَلٌ لم يجيء مُتَعَدِياً . قال : والذي سمعته : اقْتَوَى إذا صار خادماً .

قال : [ويجوز أن يكون معناه : افْتَعَلَ من الاقْتِواء بمعنى الاستِخْلَاص فكَنَى به عن

الاستِخْدَام لأنَّ مَن اقْتَوَى عبداً لا بد أن يَسْتَخْدِمَهُ (عبارة الفائق : [لأن من

اقتوى عبداً رَدَفَهُ]) .

والمشهور عن أئمة الفِرقه أن المرأة إذا اشترت زوجَها حَرُمَت عليه من غير اشتراط

الخِدْمَةِ . ولعل هذا شيء اخْتَصَّ به عبيد اللّهِ